

النهاية في غريب الأثر

{ دلا } ... في حديث الإسراء [تَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ] التَّدَلَّى : النزولُ من العُلُوِّ . وقَابُ القَوْسِ : قَدْرُهُ . والضمير في تَدَلَّى لجبريل عليه السلام . (س) وفي حديث عثمان [تَطَأُ طَأْتُكُمْ تَطَأُ طَأَ الدُّلَاةِ] هم جمعُ دالٍ - مِثْلُ قاضٍ وفُضَاةٍ - وهو النازِعُ بالدِّلْوِ المُسْتَقَى به الماء من البئر . يقال أدْلَيْتُ الدِّلْوَ ودَلَيْتُهَا إذا أَرَسَلْتَهَا في البئر . ودَلَوْتُهَا أدْلُوها فأنا دالٍ : إذا أخرجْتَهَا المعنى تواضعتُ لكم وتطامنْت كما يَفْعَلُ المُسْتَقَى بالدِّلْوِ . (س) ومنه حديث بن الزبير [إِنَّ حَبَشِيًّا وَقَعَ فِي بئرٍ زَمَزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْلُوْا مَاءَهَا] أي يَسْتَقُوْهُ .

(ه) ومنه حديث استِسْقَاءِ عمر [وَقَدْ دَلَوْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ] يعني العباسَ . أي تَوَسَّلْنَا وهو من الدِّلْوِ لَأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ . وقيل أَرَادَ بِهِ أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا من الدِّلْوِ : وهو السَّوْقُ الرَّفِيقُ